

فتح القدير

40 - { أليس ذلك } أي ليس ذلك الذي أنشأ هذا الخلق البديع وقدر عليه { بقادر على أن

يحيي الموتى } أي يعيد الأجسام بالبعث كما كانت عليه في الدنيا فإن الأعادة أهون من
الابتداء وأيسر مؤنة منه قرأ الجمهور { بقادر } وقرأ زيد بن علي بقدر فعلا مضارعاً وقرأ
الجمهور { يحيي } بنصبه بأن وقرأ طلحة بن سليمان والفياض بن غزوان بسكونها تخفيفاً أو
على إجراء الوصل مجرى الوقف كما مر في مواضع .

وقد أخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
: { وقيل من راق } قال : تنتزع نفسه حتى إذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة

الرحمة أو ملائكة العذاب { والتفت الساق بالساق } قال : التفت عليه الدنيا والآخرة
وملائكة العذاب أيهم يرقى به وأخرج عبد بن حميد عنه { وقيل من راق } قل من راق يرقى
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه أيضاً { والتفت الساق بالساق } يقول :
آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة فتلقى الشدة بالشدة إلا من رحم الله وأخرج
ابن أبي حاتم عنه أيضاً { يتمطى } قال : يختال وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد

والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبیر
قال : سألت ابن عباس عن قوله : { أولى لك فأولى } أشيء قاله رسول الله ﷺ لأبي جهل من قبل

نفسه أم أمره الله به ؟ قال : بلى قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله ﷻ وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس { أن يترك سدى } قال : هملاً وأخرج عبد بن حميد وابن
الأنباري عن صالح أبي الخليل قال : [كان النبي ﷺ إذا قرأ هذه الآية { أليس ذلك بقادر
على أن يحيي الموتى } قال : سبحانك اللهم وبلى] وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب
قال : لما نزلت هذه الآية { أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى } قال رسول الله ﷺ سبحانك
ربي وبلى وأخرج ابن النجار في تاريخه [عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عند

قراءته لهذه الآية : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين] وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : [
من قرأ منكم { والتين والزيتون } فانتهى إلى آخرها { أليس الله بأحكم الحاكمين } فليقل
بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ { لا أقسم بيوم القيامة } فانتهى إلى قوله : {

أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى } فليقل بلى ومن قرأ { والمرسلات عرفاً } فبلغ { فبأي
حديث بعده يؤمنون } فليقل آمناً بالله] وفي إسناده رجل مجهول وأخرج ابن المنذر وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : [إذا قرأت لا أقسم بيوم القيامة فبلغت

{ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى } فقال بلى [